عالم حيث أنت

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

- الكتاب : عالم حيث أنت
- المؤلف : فاطمة التواتي
- نوع العمل : مقالات
- الطبعة الأولى 1440 هـ - 201 م - القاهرة
- الناشر : ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر
- رقم الإيداع 460 20
- الترقيم الدولي (ISBN): **8**-978-977-6754-76
- الغلاف : ببلومانيا
- تنسيق وإخراج : فريق إعداد ببلومانيا
- المدير العام : جمال سليمان
- العنوان : عنوان (1): 1 شارع السباق – مول الميريلاند – مصر الجديدة
  عنوان (2): 3 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس : 0020226061014
- محمول : 26 6 0020120 – 41 34 0020106 – 2641 00201210
- صفحة الدار على موقع فيسبوك : https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني : www.bbibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

عالم حيث أنت

مقالات

فاطمة التواتي

www.bbibliomania.com

2019

كل ما كتب هنا لأجلك

*****

المقدمة

نعيش داخل هذه المجرة بمختلف أجناسنا،تتطلب هذه المعايشة

تكوين ذاتنا لتهيئتها لتتعامل مع الأفراد الذين نعيش معهم على كوكب واحد، وتحقيق الإنجازات على الصعيد الشخصي والاجتماعي، فالإنسان اجتماعي بطبعه،لذا يستحيل أن نرضى أو حتى نقتنع بالعيش في عزلة دائمةعلى الرغم من أن في بعض الأحيان سنحتاج لعزلة ولكن وعلى الرغم من ذلك فإننا نحتاجها لفترة قصيرة فقط إن طالت تلك العزلة.

سنشتاق نعم...سنشتاق لمخالطة الناس والحديث معهم،سنحن لجمعة الأهل والأقارب والأصدقاء، لتلك الذكريات القديمة، لجلسات ذلك الصديق ،القريب الذي طالما تحدثنا سويا عن موقف ما وعن كتاب ما، كما أننا سنشتاق لضوضاء الشوارع والناس وسكون المكتبات ولدواماتنا الصباحية أيضا وكل تلك

الحياة التي تحمل في طياتها الجميل والقبيح،الحسن والبشع، الطيب والخبيث، الغموض والوضوح، الخير والشر، اللين والشديد.كلها نحتاجها لأنه لن تسير عجلة الحياة إلا بها...لهذا ستجتاحنا نوبة اجتماعية تدفعنا

للذهاب لبيئتنا التي جبلنا على معايشة تفاصيلها، لذا سنجد أنفسنا لا إراديا نشد الرحال لنعود لها ونزاول مهنتنا هناك، تلك المهنة التي نمارسها من خلال عالمنا الخاص بنا، ذلك العالم الذي يقف أعماره على تنمية أنفسنا وطرق تفكيرنا،العالم الذي يحوي جوانبنا الذاتية

التي نقدم أعمالنا الذاتية والاجتماعية وفقا لما يقتضيه المحتوى الداخلي بها سواء كان هذا المحتوى ذو قيمة أم لا،والذي نتقاضى الأجر والأجرة على تلك الأعمال التي نؤديها وفقا للأفكار التي تحوي هذا العالم هذا العالم، محاورة لن تسري كلها بنفس السرعة لن تتزن ولكننا نطمح ونجاهد أنفسنا لنجعلها

تتزن، لذا سنجد أحدها لم ينطلق قط، وأحدها يسير ولكن بحبو، وأحدها يقفز وأحدها يهرول وأحدها يجري، تحتاج تلك المحاور لكي تتزن...فمن أجل ذلك نبحث عن طرق المعالجة الذي تعثر منها ...لنجد له حل يقومه ويقوم مساره كقراءة كتاب مثلا أو مقال أو حضور دورة على أن تكن وظيفتها إصلاح ذلك المحور المتردي فينا، أن نجده مرشد لنا عن جانب ما في حياتنا نأمل به، وسنعجب أحيانا به وأحيانا نطبقه،

فتكن تلك بمثابة ملين لتلك العجلة الذي يجعلها تبدأ بالتحرك لتمشي

ولتعيد لنا التوازن الذي فقدناه ونعطف على ذلك الإصلاح رونقنا الخاص لنزينه ونهتم به، لأنها هذه محاورنا الذاتية التي يتكون منها عالمنا الخاص الذي هو حيث نحن...تصرفاتك، أفعالك، أقوالك،أعمالك، نشاطاتك، مواهبك، جميع جوانب

حياتك،هي أسوار عالمك الخاص وهي الوجه الممثل لشخصك

مع قناعتنا الكاملة بأن الجانب الروحي والاجتماعي والتنموي

من أهم محاور ذلك العالم الخاص بنا، والجانب الاجتماعي تتبلور أهميته في علاقتنا مع الناس وكسب صداقات وعلاقات اجتماعية قوية، وبأننا لم نخلق لنعيش بمفردنا على هذا الكوكب، هذه المعايشة تشكل لنا كل أنواع الحياة، لا أنكر أن لدى هذه المعايشة أضرار من شأنها أن تقتل رغبتنا فيها، ولكننا لم نخلق لقتل تلك الرغبة، بل على العكس تماما من ذلك، إنما نحن خير أمة أخرجت للناس،إذا فلنرمم ذاتنا ونقوم

اعوجاجها، ونجاهد أنفسنا في ذلك، هيا لنذهب في رحلة استطلاعية لكيفية ترميم ما تعثر من بعض تلك الجوانب التي هي ركيزة أساسية لعجلة حياتنا.

*****

شيفرة الكلمة

يحكى أن عاملا كان يعمل في إحدى مصانع تجميد وحفظ الأسماك، وذات يوم قبل نهاية الدوام دخل ثلاجة الأسماك لينجز آخر عمل له في ذلك اليوم، وبينما كان ينجز عمله حدث أن أغلق باب الثلاجة وهو داخلها، حاول الرجل فتح البابولم يستطع، أخذ يصرخ وينادي بأعلى صوته طالبا المساعدة، ولم يكن هناك مجيب نظرا لاكتمال الدوام، وبعد مرور خمس ساعات وكان الرجل قد أوشك على الموت من شدة البرد،إذ بحارس المصنع يفتح باب الثلاجة وينقذه، وعندما قام مدير المصنع بسؤال الحارس كيف عرف أن ذلك العامل موجود ولم يخرج مثل باقي العمال؟قال الحارس:

أنا أعمل بهذا المصنع منذ ثلاثين عام، يدخل ويخرج من هذا المصنعمئات الموظفين والعمال يوميا، لم يكن أحد منهم يلقي علي التحية يوميا ويسألني عن حالي إلا ذلك العامل!!!وعند نهاية هذا اليوم لم أسمعها منه وافتقدته عند خروج العمال، وعلمت أنه لا يزال في المصنع، بحثت عنه حتى وجدته.منقولة من أحد الأخوة على watt pad..

أحيانا كلمة تنقذك من الموت.

عندما خلق الله النفس البشرية أودع فيها صفات عديدة، لذا نحتاج لترويض أنفسنا بتأمل يكسوه خلو ذاتي بأنفسنا لإعادة النظر في صغائر المعاملات حولنا وفيما نقرأ وفيما ينقل لنا من تجارب.

عندما تكون الكلمة التي تلقيها لم تلقي لها بالا قادرة على إنقاذ حياتك ستجد أن من ضروري أن تختلي بفترة تأملية مع نفسك

ألم تصنع معروفا بلا مقابل؟

ألم تسجد لله راغبا في التقرب منه؟

ألم ترمِ السلام على المسلمين؟

ألم تدع الله أن تكون من الصالحين؟

لذا أعطيني جوهرك لأحادثه.نعلم جيدا أن الإحسان شيء طيب ومحمود كما أنه من أجمل الأعمال التي يعملها المرء، وبذلك فهو يؤجر على ذلك ولانختلف في هذا...سأتطرق للحديث عن المحسن..في نظري الإحسان يجلب للمحسن شيئان جميلان بمثابة صيد عصفوران بحجر واحد وهما (من الخالق حسنات ومن

الخلق تشكرات) تخيل!!! تكسب رضى الله ورضى الناس.وكيف ذاك؟ إنه لأمر جلل!!!

بإمكانك أن تحسن بمعاملة أو كلمة أو ابتسامة أو كتابة رسالة قصيرة..شخص ما بدأ مشروع جديد (التهم الفرصة لتكن محسن) ابعث له رسالة أخبره فيها بأنك واثق من أنه سيثبت وجوده في هذا العمل بإذن الله،هنا كلمة طيبة إذا حسنة!!وهو لن ينسى لك ذلك...سيشعر بالامتنان تجاهك لأنك وثقت به، إذا (شكرا لك) عبارة عن رسالة لم تأخذ دقائق منك، ولكنها أسعدت أخيك، دفعته للأمام، عززت عنده روح الإيجابية والله لكلما صنعت إحسان لشخص ما، ستغمرك سعادة أعتقد أكثر من الشخص الذي أحسنت إليه بنفسه،إنه أمر بسيط... لن يكلفك شيء وتتبلور عظمته في أن تستنشق عبق السعادة التي صنعتها على بعد مسافات منك...انتبه!!! إن معجزة_ محمد صلى الله عليه وسلم _كانت القرآن الكريم عبارة عن(كلام)هذا القرآن (أهدى الله به أمم) للكلمة طيبة أثر في تغيير مجرى المواقف...نعم في بعض الأحيان نحتاج للمسة حانية و لكلمة طيبة تزيح عنا غبار ما مررنا به في الحياة،اجعل لكلمتك شيفرة

جرعات حيوية يومية

عجلةحياتنا تتكون منعدةجوانب، الاجتماعي،الروحي، النفسي، التعليمي...الخ...أهم هذه الجوانب الجانب الروحي كذكر الله والصلاة والمواظبة عليها، والسنن التي كان يستن بها محمد_صلى الله عليه وسلم_الخ...كان متفاني محمد_صلى

الله عليه وسلم_في بذل الجهد الفكري والجسدي والوقتي لأجلنا تحمل، و تعرض لأعنف مواجهة في التاريخ،تحمل الأذى النفسي والجسدي لتستمر الرسالة ولتصل إلينا على طبق من ذهب لم ندفع عنه ضر مسه..حينها لم نشاركه في أحلك ظروفه، لم نبذل أنفسنا ولا أموالنا كما فعل صحبه رضوان الله عليهم، لم نهاجر معه كما فعل المهاجرين، لم نشارك

المهاجرون أموالنا وديارنا كما فعل الأنصار، نعم لم نكن معه_صلى الله عليه وسلم_ ، لم نشق على أنفسنا في شيء،لم نبذل تلك الجهود العظيمة التي بذلها أصحابه رضوان الله عليهم...ستجد أمة من الوفاء له أن تؤدي سنن _محمد صل اهما عليه وسلم

وتتقرب بها لله عز وجل مع العلم أننا لسنا مجبرين ولا آثمين إن لم نؤديها ولكن إن أديناها فنحن(مأجورين) شارك محمد_صلى الله عليه وسلم_في تفاصيله وهي سننه التي هي بمثابة جرعات،هذه السنن يومية ستنبثق منها حيوية...ستقربك من الله، يقول الله تعالى في الحديث

القدسي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إن الله تعالى قال:((من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطشبهاورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه))..

رواه البخاري

صلاة النوافل إحدى السنن، وفي الحديث القدسي يبين الله كيف أن هذه السنة تقربك من الله لدرجة أنه يلقي عليك محبة تنبثق في كل حواس جسمك لتعمل تلك الحواس بما يريده الله(تأمل) اختصرت على نفسك ما

الله به عليم من المحرمات لمجرد أدائك لصلاة النوافل واجتهادك في أدائها بنية التقرب، سيحبك الله...يكون سمعك، بصرك، يدك، رجلك، سيجيب سؤالك، سيعيذك مما تعوذت منه.

هذه السنن مشروع استثماري وادخاري ذا أجر تراكمي يحتاج لنية صادقة وهمة رأس مال هذا المشروع هي جرعات السنن هذه التي إن أعتدت عليها لن تتركها لما تعكسه على حياتك من توفيق.

واظب على أذكار الصباح والمساء.

واظب على صلاة الضحى...ركعتان خفيفتان،عن أبي هريرة_رضي الله عنه قال :

(أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت، صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، والنوم على وتر)

صحيح البخاري/1178

آية الكرسي دبر كل صلاه مكتوبة،قال_صل الله عليه وسلم_:

((من قرأ أية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة-لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت)) الألباني_صحيح الجامع6464

ذكر الله في كل الأوقات والأماكن والمجالس، ردد ذكره

احيي ولو سنة واحدة، واكسب أجرها، علها تكون سبب في دخولك للجنة (لا تحقرن من المعروف شيئا)

بريد صادر إلى الله

سلمت له زمام أموري...ذاك الذي عبدته

حظيت بمنفعة تبد ولي...أعظم من كل ماتمنيته

أكتب له يا رب القبول...حياة في درب بإذنك سلكته

الكاتبة

*****

ثمة مواقف للحياة لاحصر لها أيا كانت علاقتنا مع الناس سنتصادم بمواقف مختلفة بعضها يصعب علينا أن نعرف له القرار الصائب الذي يجب أن نتخذه تجاهه...وبعضها نجد له قرارا نظنه صائبا، وبعد ذلك تكشف لنا الأيام الخطأ الذي ارتكبناه، وأحيانا نجد القرار الصائب في كل الأحوال، سواء سعدت أم حزنت، افتح مفكرة، أخبر بها الله عن كل شيء

أرسل لله شكرك وصبرك، أخبره بامتنانك له عن توفيقه في كل أمورك إن حققت نجاحات أو أصبت بخيبات، بح له بكل شيء، فرغ مافي داخلك، أطلق

العنان للضيق الذي يملأ صدرك يقول جل وعلا في سورة الطور:قال تعالى:

((واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا)) الآية:48

تأمل أقوى قوة على الإطلاق لن تكون القوة إلا بالله،أخبره عن كل ما حدث لك،عن نيتك،عن آمالك،عن كل شيء يخصك،هو يعلم عنك كل شيء...نعم يعلم ما حدث وما سيحدث لك!!!ومع كل هذا سيسمعك.

عندما نعطس ولا نجد بجانبنا أحد

نقول(ارحمني يا دائم)هذه أبسط التفاصيل تذكرنا بأنه هو فقط الدائم بجانبك من لحظة ولادتك وبكل التفاصيل التي تعيشها إلى لحظة خروج روحك و في لحدك، وفي مبعثك، وفي حسابك الله معك،باختصار أقوى قوة دائما بجانبك...ألم تكفي كل هذه(السعادة؟! الله بيده زمام أمور الكون كله ومع هذا كل متى أتيته ستجده، كلما طرقت بابه سيفتحه لك، لن يمل منك أبدا، بل يسعد بالمقبلين عليه،عن أنس بن مالك_رضي الله عنه_قال: سمعت رسول الله_صل الله عليه وسلم_يقول: قال الله تعالى

(يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم

استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)

رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح

كن عبدًا شكورًا ومتعلق بالله، لا يشبهك في ذلك التعلق أحد اعمل شيء مميز بينك وبينه (واستمتع بما يلقى على قلبك من لذات إيمانية)

*****

الصفر الإيجابي

رحم الله امرىء قال لنفسه: ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمّها ثم خطمها والخطا مهوما تُقاد به الإبل- ثم ألزمها كتاب الله فكان لها قائدًا، وكان رحمه الله يجاهد نفسه أشد المجاهدة ثم يقول لنفسه: إني والله ما أريد بك إلا الخير

مالك بن دينار..من موقع إسلام ويب

قيمة الصفر العددية من الأشياء التي تشكل إخفاق، سواء في العلامات التحصيلية أو غيرها، أما قيمته التنموية عكس ذلك تماما، فهي دلالة على نضج ووعي تجاه تعديل سلوكنا، وبالطبع نحتاج لتعديل لسلوكنا لأننا مجبولين على الخطأ وأبونا آدم أول من أخطأ فدعى ربه فتاب عليه،لذلك لا نستثني أحد...حتمية ارتكابنا للأخطاء هذه تتطلب منا مجاهدة، ومجاهدة النفس تحتاج لأساليب تنموية محفزة لاستمرارية معالجة أخطائنا، وهذا ما تقدمه القيمة التنموية للصفر الإيجابي. فتتمحور فكرة الصفر الإيجابي حول العداد اليومي للسلبيات،تلك التي نعتقد أنها متأصلة فينا، ولا نستطيع تركها سواء كانت صفات أو عادات،السبيل لتركها مرهق ومجهد لذا يحتاج لمرونة وتروي، وألا نقسى على أنفسنا،لأن

أسلوب الصفر الإيجابي مرن جدا، والهدف الأول منه خوض التحدي، ثم المجاهدة، كما أن لابد أن نضع في أذهاننا أننا بشر، ويستحيل أن نصل للمثالية، ولكن نسعى إليها كما يقال، فعندما تشرع في الحصول على الصفر الإيجابي لن تحصل عليه في كل السلبيات أو العادات التي اعتدتها، وهذا الذي نسعى لفهمه لابد من المرونة في التفكير عند تدريبك على هذا الأسلوب، فهو حيلة نستخدمها بسرد كل مانطمح لتغييره في دفترنا الشخصي بشكل طولي، ندعو الله التوفيق ونبدأ يومنا، نحرص على أن لانفعل مانود تركه في نهاية اليوم، أخبر دفترك تركت كم كلمة سيئة كنت في العادة تتلفظ بها على مديرك أو زميلك، أو الباص عندما يتأخر، في العادة لا تبتسم للغرباء وأخذت هذه الصفة صفر ليومك هذا، كل هذه تفاصيل هجرانك لها في يوم واحد تعني أنك قادر على تعديل سلوكك، وحذاري من الإحباط أن في اليوم الثاني لم تحصل على صفر، لأننا نعلم أننا في فترة تدريبية وتنموية مستمرة، فمن البديهي أن لا نحصل على أصفار ذات قيمة تنموية في كل أيامنا، نحن لسنا ملائكة، نحن بشر جبلنا على الخطأ، وفتح الله لنا باب المغفرة لنستغفر ونتوب ونخطئ أخرى، ووعدنا بالهداية للسبل حينما قال:

(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)

سورة العنكبوت ..الآية:69

فبالرغم من صعوبة من تعديل سلوكنا وبطء مقدرتنا على تقبل أخطائنا، إلاأنه عندما نعلم أن الله وعدنا بأنه سيمن علينا بهداية للسبل، هنا ستعلو الهمة،سنجتاز الصعاب، سنحلق بسمو ما جاهدنا لأجله عاليا ونكون على استعداد للمكابدة، صعوبة هذه المجاهدة والسعي لتحقيق الأفضل.

لتفعل كل هذا لابد من قناعة ذاتية تتركز على قول سأتغير، في هذه الفترة، ستجتاحك عاصفة شعورية فوضويةتصيب هنا وتخطئ هناك، تصلح هذا وتخرب ذاك...فقط تحدى واصبر

على نفسك وستصل لما تطمح إليه بإذن الله...كافئ نفسك إن حصلت على يوم كامل مكسو بالصفر الإيجابي، لكل الصفات والعادات السيئة، فهي تستحق ذلك ولا تنسى أنك أُجِرت على مجاهدة نفسك بإذن الله..فلنبدأ بمعالجة سلوكنا من الآن

ومن الآن أنا بدأت.

الذوق الاجتماعي

عن أنس بن مالك أن النبي_صل الله عليه وسلم_

كان إذا صافح رجلاً لم يترك يده حتى يكون هو التارك ليدِ رسول الله..

الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني

المعاملات
الاجتماعية:السلام،المصافحة،الحضور،الزيارة، الاستئذان، حق الطريق.

كل المعاملات الاجتماعية هذه عندما نؤديها بفن تصبح ذوقا، ولأنك تقوم بها مع أفراد آخرين فيصبح هذا الذوق اجتماعيا، فبالتالي تساعدك على خلق علاقات اجتماعية طيبة وقوية لأنك أديتها بفن، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهذا الطبع الذي جبل عليه يجبره على العيش مع الناس، فالذوق الاجتماعي يتمحور في طريقة المعايشة الاجتماعية لديك مع الآخرين، وفنك في أداء الدور الذي تتطلبه منك هذه المعايشة، لذا هذه المخالطة

يتمخض منها مواقف وعلاقات وأدوار اجتماعية جميعها يضفي عليها الذوق الاجتماعي رونق لتعيش

تفاصيل حياة اجتماعية طيبة، وهذا الذوق يتبلور في أبسط التفاصيل التي نعيشها في حياتنا مع الآخرين، ويسلط القرآن الكريم الضوء على كيفية ممارسة الذوق الاجتماعي في البيوت (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) سورة النور(27)

ضرورة الاستئذان وأن تخبر أهل البيت بالزيارة

(ذلكم خير لكم) تجنبا للإحراج للزائر والمزور قد تعكر أجواء المنزل بزيارتك المفاجئة لهم،لأنهم قد لا يكونون على استعدادات تامة لاستقبالك (من الضروري أن تبني علاقة اجتماعية مع الآخرين عن طريق الزيارات، ولكن من الضروري جدا هو حسن أدائك لتلك الزيارة)

وأحيانا لا نجيد حتى طرق الباب وننسى أن من حق أهل البيت أن تحسن الطرق على بابهم..وأن تقف بجانب الباب ولا تحاول سرق النظر داخل البيت و تطرق بدقات متأنية،كنت أقرأ ذات يوم كتاب ثورة في السنة النبوية للدكتور غازي القصيبي_يرحمه الله_ذكر حديث يعزز قيمة ما أطلق عليه الدكتور غازي الحرمة الشخصية

عن أبي هريرة رضي الله عنه_قال رسول الله_صل الله عليه وسلم_ (من اطلع في بيت قوم من غير إذنهم:فقد حل لهم أن يفقئوا عينه)

أخرجه البخاري ومسلم

يبين هذا الحديث حرمة الحياة الشخصية وكيف أن من لايحترم قواعدالاستئذان يستحق أن يرى سوء ذوقه في تصرفك تجاه موقفه.

الشاهد أننا بحاجة شديدة لإتقان فن الذوق الاجتماعي، لأننا اعتدنا كثيرا من العادات التي أخلت بالقواعد التي يتطلبها الذوق الاجتماعي، ويفيدنا الإمام الغزالي رحمه الله في إحياء علوم الحياة والدين، وهو عبارة عن أربع مجلدات كنت قد درسته في الجامعة في إحدى مواد تخصصي(علم الاجتماع) اختصرهلنا دكتور المادة،تحدث فيه الإمام الغزالي عن عدة آداب اجتماعية منها:أداب الحضور التي على الزائر أن يتفنن في عدة أمور منها:

1. أن لا يطول الانتظار على أهل البيت ولا يعجل فيفاجأهم قبل تمام الاستعداد.

2.أن لا يضيق المكان على الحاضرين بالزحمة، وعليه إذا أشار له صاحب المكان لا يخالفه البتة

أداب الانصراف:

1.أن يخرج مع الضيف إلى باب الدار، فان ذلك سنة وأستشهد بحديث للرسول صل الله عليه وسلم (أن من سنة الضيف أن يشيع إلى باب الدار)

2.أن لا يخرج إلا برضا صاحب المنزل وإذنه

هذه كلها إشراقات فنية، ذوقية، اجتماعية، رفيعة جدا في التعامل مع الآخرين.

مع الوالدين،الأخوة،الأصدقاء،الأقارب،تفنن في حسن المعاملة

المؤسسات ومنظمات المجتمع المدنيتعمل وفق نظام اجتماعي مبني على فن معاملة الآخرين بإعالتهم تنمويا، أو صحيا، أو اقتصاديا...الخ

أدوارك الاجتماعية كمواطن: وطنك يتطلب احترامك له بتمثيله في أفعالك داخله وخارجه كطالب بمدرستك،

ثاني مؤسسة اجتماعية تلتقي بها بعد أسرتك، ويتكون أحد أهم جوانب شخصيتك باختلاطك مع من فيها، لذا حرصك عليها واهتمامك بها يعتبر رد جميل عن ما اكتسبته فيها كرب أسرة أن تتفنن في إخراج أشخاص يكونوا سواعد مجتمعاتهم،تتطلب كل هذه الأدوار فن في أدائها إماطة الأذى عن الطريق

(موقف اجتماعي) أنت تعاملت مع هذا الموقف (بفن)زيارة الأقارب، زيارة المرضى(علاقات اجتماعية)عاملتها (بفن)

عندما نقوم بالغوص في بحار حياتنا الاجتماعية نجدها تتطلب فن في المعاملة، فعلينا أن نجيد أداء هذا الفن لنصبح ذوي ذوق اجتماعي الذي سيجلب لنا كل الاحترام ممن نقابلهم وأجرها من الله خير وأبقى

عالم حيث أنت

لتكن أنت .. عليك أن تدخل هذا العالم

الكاتبة

لنعي جيدًا أن عوالمنا الخاصة بكل فرد فينا تحتوي على اهتماماتنا التي نشاعر إزائها بالمسؤولية، وأحيانا اهتمامنا ببعض الأشياء من منظور الاستمتاع بها قد لا يشعر بهذه المتعة شخص آخر لايهتم بمن نهتم به، يرجع هذا الاختلاف لميولنا وقدراتنا الخ...

فالقراءة العامة مثلا ضرورة وهواية ناقلة معلومات وثقافات حضارات وعوالم أخرى، قد تشعر في أحيان كثيرة اندماجك الفكري فيما تقرأ، فقد تجد شبيهك في أحد الشخصيات التي تجسد أحداث رواية يوميات شاب عادي لكاتبها مصطفى زايد، أو أحد فقراء أرض زيكولا لعمرو عبدالحميد أو أحد ممارسي الظواهر الاجتماعية السلبية التي انتقدها عبدالله المغلوث في كتابه كخة يا بابا، قد تجد تفسير لاختلافك عن الجنس الآخر في كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة

للكاتب لجون غراي،كل ما ذكر يصور بشكل أو بآخر الجوانب الحياتية لكل فرد منا، ويضع تلك الجوانب في إسقاط لشخصيات أخرى أو بشكل التطرق لمناقشة تلك الجوانب بشكل عام .

عند قراءتك لنص تجد فيه نفسك ستقف عنده لا إراديا لا لرؤية شخصيتك من خلال عيون الآخرين، والجميل يا صديقي عند مشاركة ما قرأت مع أشخاص آخرين هذه بمثابة فرصة ثانية وهي مناقشة أكثر من عقل لفكرة واحدة مما يجعلك تغير معتقد ما عندك أو تعززه، وسينعكس كل هذا بسعة المدارك عندك، هذه التجربة ستوقن من خلال الخوض في غمارها أن القراءة أسلوب تنموي ثري جدا يتصف بالكبرياء، فعندما تنصح صديق ما بالقراءة وتجبره عليها لن يجد المتعة التي نقلتها له عنها، فيبدأ يتعسر فهم ما يقرأ ولا يجد فيها نفسه، وهذا هو كبرياء القراءة لمن يقتحمها بعقلية المجبر عليها، هي لا تريد هذا ولا تكن سخية معه، صديقك هذا لن يعيش حياة أخرى كما وصف عباس العقاد القراءة، لذا لابد أن تهيء لصديقك للانفتاحية التي تحتاجها القراءة لتخفض له جناحها، فدخوله لهذا العالم يتطلب منه الانفتاحية والمرونة لتلقي ما يقرأ ليجد ما يتلقاها يتدفق تدريجيا لفكره، وتغدق عليه بكرها، فنحن

كثيرا ما نلاحظ القراء حولنا طقوسهم خاصة تتخللها تفاصيل متنوعة ومثرية، يرجع هذا لكثرة اطلاعهم على الحضارات والثقافات الأخرى، فنراهم انتقائيين في تصرفاتهم وأقوالهم بطريقة مختلفة جدا عن المعتاد.

فالقارئ المبتدئ كل ما عليه هو أن يقرأ بالعقلية التقبلية ليستمتع بمعايشة، ليجد نفسه مع مرور الوقت توسعت مداركه وأصبح أكثر نضجا، وكذلك مخزون لغوي جيد، وأيضا يتبلور جزء ملاحظ للعيان في سلوكك اليومي.

علنا أن نجد ما ذكرناه في سيرة محمد صل الله عليه وسلم عندما نزلت عليه الآية الأولى اقرأ، وكان الهدف المنشود العبادة واستخلاف الأرض، لم يقل الله سبحانه وتعالى (اعبد)علها الإجابة أن القراءة ستجعله يعي أو يفهم أن ربه هو الذي خلق الإنسان من علق، فهي عملية تزامنية القراءة والفهم الذي يولد سعة الأفق بعد قراءته صل الله عليه وسلم تكونت وترسخت معتقداته ومبادئه وأساليبه،استطاع من خلالها مواجهة مجتمعه وقاد بهذه المبادئ أمته.

القارئ أيضا نجده يتحلى بالحس الاجتماعي أو المسؤولية الاجتماعية في تغيير كل مايراه سلبي حوله،

ومنهم من يصمم مبادرات اجتماعية في سبيل التغيير ويلتحق بنوادي ثقافية تدعم نفس الهدف.

فالقراءة بالعقلية التقبلية تجعلك تخفض لها جناحها، ومما يجعلك قادر على تحقيق ذلك هو اختيار الكتاب الذي يناسب مستواك إذا كنت قارئ مبتدئ أو متقدم، في سبيل ذلك يمكنك استشارة المهتمين بالقراءة لأنهم بلاك قادريين على تصنيف الكتب أو صديقك القارئ الذي كثيرا ما تجدونه

يحمل نفسه عبء هو في غنى عنه، منه قراءة كتب وحضور مناقشات الكتب وغيرها لتدرك بعدها أن كل مافي الأمر أن ما يشعر به وتعطيه له القراءة قيمة فكرية يصعب شرحها وترجمتها .

*****

مركب عقلية المبادر

تذكروا أن هناك الكثير من الحرائق التي تنشب في صدور من حولنا وتتطلب إلى إطفائي يخمدها بابتسامة أو مبادرة صغيرة أصغر مما تتخيل.

أ.عبدالله المغلوث..من كتاب7:46

كثيرا مانعجب بالأشخاص النشطين اجتماعيا وبأفكارهم وكيف جسدوها على أرض الواقع، ونثني على أعمالهم، ونلتقط صور لهم ونشاركها على حساباتنا في صفحات التواصل الاجتماعي نعجب بالمبادرات، لأنها أجمل الأعمال وأنبلها،تخرج من نفس مخملية زكية، وكأنها مضخة تضخب عطائها اللامحدود لكل من حولها على جميع الأصعدة مجرد رؤية شخص كرس كل مشاريعه لمساندة المحتاج، سواء كان محتاج لعلم أو لمال

أولمعرفة، أولتنمية بشرية،أولنصيحة...سنردد داخلنا أنه شخص نبيل، ولكن دعنا نرى المبادر من زاوية قريبة،أحيانا نجده طالبا أو طبيبا أو مهندسا...الخ لديه التزامات كغيره، سواء كان شاب أم شابة، ويطمح

للسمو بنفسه أيضا كغيره، فيتبادر لدى الأذهان...تساؤل؟لماذا هذا الشخص يشغل

نفسه بالمبادرات الاجتماعية؟ ماالفائدة من هذا؟ لكي نفهم لماذا يحمل نفسه هذا المبادر حمل مسؤولية اجتماعية تتطلب منه استنزاف جهد فكري ونفسي وجسدي لصناعة مبادرته على أرض الواقع، هذه المبادرة التي كانت مجرد فكرة آمن بها وأخرجها للمجتمع على ثقة بقدراته الذاتية، لذا فهو يضع في باله احتمالين لا ثالث لهما وهما القبول أو العزوف عن تلك

المبادرة من قبل المجتمع، لأن المجتمع يعتبر هو المحك الذي يحدد نجاح هذه المبادرة باستجابته لها أو عدوله عنها ،لأنها إذا

لم تحظى بالقبول من أفراد المجتمع سوف لن يشارك فيها أفراد المجتمع، فبالتالي لن يتحقق الهدف المنشود من تلك المبادرة.....لذا فهو يضع نفسه في مهب حرج.

أحيانا تضيع كل جهوده هباء منثورا لمجرد وقوف العزوف من المجتمع عارضا له في طريقه، فالسؤال هنا؟ما الذي يحويه مركب تلك العقلية ليحتمل عبء كل

هذا؟ماهي تلك العناصر التي أشعلت داخل مركب عقليته؟حس مسؤولية اجتماعيةمجهدة؟ هذا المركب يسمى(مركب الطاقة الإيجابي)يحوي هذا المركب مجموعة عناصر(عنصر الوعي+عنصر الدين+عنصر الانتماء)خليط هذه العناصريشعل غاز الهمة والحس الاجتماعي داخله،فتصبح عقلية هذا المبادرتحرك عجلتها وفق اشتعال الغاز الناتج من خليط مجموع عناصر تشكل قوة تخترق كل الحواجز التي تعترض طريقها، لذا ولقوة مفعول هذا المركب ستعمل عقليته على ضخ الأفكار المصدرة من ذلك الحس الداخلي، ومن تلك القوة الخارقة للحواجز سيصنع الفكرة، سينشرها، سيطور مجتمعه،لن يمل، لن يتوقف، لن يتكاسل على خدمة مجتمعه،فالمبادرة تنبع منحس داخلي...قادر على تربية أجيال وعلى توعية الأفراد وعلى تغييرمجتمعات بأسرها،وهي وظيفة للجميع، أنت أيضا باستطاعتك أن تكون مبادر...فالمبادرات رصيد إضافي في حياة كل إنسان، رصيد من الحسنات والتشكر خارج عن إطار الأمور المألوفة، فأخذ جرعة من مركب الطاقة الإيجابي يحتاج لقدرة إيجابية، ويحتاج لحس بالآخرين...**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه...**

كما أخبرنا محمد_صلى الله عليه وسلم_عن أبي هريرة.رواه مسلم ..

ثمرة إيمانك تتجلى في حملك لثقل هم أخيك في المبادرة لمساعدته ولتفريج كربه، ولأي شكل من أشكال الإعانة الذي يحتاجها حولنا الكثير من القلوب الذابلة...كن أنت الساقي لتلك القلوب أنقذ حياتها التي باتت على وشك الانهيار،لتكن إيجابي وعلى تغيير المجتمعات قادرا على تحمل مسؤولية أن تكن مبادرا.

*****

لا تنسى المصباح وسلة المهملات

فليتك تحلو والحياة مريرة،وليتك ترضى والأنام غضابُ

وليت الذي بيني وبينك عامر، وبيني وبين العالمين خرابُ

إذا صح منك الود فالكل هين، وكل الذي فوق التراب تراب

أبو فراس الحمداني

*****

نعيش على هذه المجرة مع مختلف الأجناس من الناس ستتولد مشاحنات بيننا نتيجة اختلافاتنا الأزلية، نمر بمشاعر مختلفة ومواقف مختلفة، وطبيعة أناس مختلفة كل شيء على هذا الكوكب مختلف، نعيش في عالم لايوجد فيه قاعدة ثابتة يسري الجميع وفقها، نحن نختلف حتى مع أنفسنا، لذا أشكال معاملتنا مع الناس أيضا ستكن مختلفة، ولهذا السبب نجد أنفسنا كذلك، نتصالح مع هذا ونتخاصم مع ذاك،إلا أن هذه الأحداث تسكن داخل مستودع سري يسكن موقعه داخل أجسادنا تتزاحم داخل ذلك المستودع كل الأوقات التي مررنا بها وتأخذ مكان لها داخل خزائن مغلقة بإحكام.

فذلك المستودع هو المورد وهو المصدر للمشاعر التي تخرج منك، يلعب هذا المستودع دور كبير في حياتك لدرجة أن في بعض الأحيان يسبق عقلك لكونه هو المحك الذي تقيس وفقه بعض الأمور، فبالتالي لا تستطيع أن تصدر قرارا إلا بعد مرور هذا القرار على ذلك المستودع السري الذي يحوي صناديق مشاعرك، وصناديق مواقفك، وصناديق نشاطاتك، وصناديق وإخفاقاتك،ذاك الشعور، ذاك الموقف، ذاك الشخص، جل ما نمر به، كل شيء يخترق المشاعر، سيخزن داخل ذلك المستودع الذي يدعى(القلب) ذلك المستودع

الصغير الذي يسكننا، الذي يحوي داخله سراديب مظلمة تحوي إخفاقاتنا وفشلنا وسوء اختيارنا، والمشاعر السيئة، وهؤلاء الأشخاص ذوي الانطابعات السيئة في حياتنا...فتختلط مشاعرنا بالحزن والفرح، ويتبلور دخول الفرح في هذه السراديب على شكل قبس من نور من شخص ما أسعدنا، أو موقف ما عشنا تفاصيله بفرح، أو

نجاح حققناه ....ونخفق أحيانا أخرى في شيء ما،فتنهال على قلوبنا تلك الكراكيب التالفة المخزنة في أرشيف ذلك المستودع الكبير...تضيق السبل حينها أتدري من المخطئ حينئذ؟

أنت أولا: لأنك اعتمدت على ذلك القبس بظنك أنه سيدوم، وبالطبع ذلك القبس لن تبقى إنارته مدى العمر مشتعلة داخل قلبك،أما خطأك الثاني:كان احتفاظك بتلك الكراكيب البالية(ما مررت به فيالحياة من إخفاقات) فزادت ألمك ألما.

نسيت/مصباحك الذاتي وسلة المهملات، مصباحك الذاتي هوالإنارة الذاتية الدائمة لك، هي علاقتك مع الله عزوجل ذكرك، صلاتك، استغفارك...تلك هي مصباحك الذاتي الدائم الذي لنينطفئ، لن يخذلك هذا

المصباح، سينير قلبك رغم كل الظروف أما نسيانك لسلة المهملات هو ما جعل تلك الكراكيب تزعجك، لأنك لم ترميها (المواقف السلبية،الأشخاص السلبيين، المشاعر السلبية، الفشل) كل هذا السلة جديرة به،لا ضرورة لتخزينه ليصبح أرشيف مزعج لك، سيضرك، لن ينفعك، كما أن عليك أن تعي جيدا أن سعادتك مرتبطة بوجود السلة والمصباح، لأن السعادة الحقيقة تتجلى في اقتحامها لكل أنحاء ذلك المستودع لتتربع داخل ساحاته، وبذلك تكون أنت المنتصر، لذا ولتحافظ على سعادتك ...

لا تنسى المصباح وسلة المهملات

*****

24ساعة يساوي أكثر من فسيلة

مر عمر ابن الخطاب على مجموعة يلعبون النرد،قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللة، إني لأمقت الرجل، لم يشغل نفسه لا بأمر دينه ولا بأمر دنياه

محاضرة ل د/ رشاد فقيها

عندما تفكر بأن اليوم الذي ذهب من عمرك لن يعود، ويعني هذا أنه نقص يوم من عمرك، ستعي أنك فقدت شيء لا يعوض!!!خذ دقائق مع نفسك، كرر لها هذا الكلام، هل قدمت شيء في يومي هذا؟هل قدمت خدمة تكون شاهدة لي؟

هل أضفت شيء لديني و لحياتي و لمستقبلي و لربي؟ ماذا فعلت؟ وإن قضى علي ملك الموت هل سيفتقدني أحد؟

هل سيكن لي أثر ببصمة وضعتها؟ ماهي تلك البصمة؟ ولمن؟

باختصار سأصنع فارق (حقيقي) أم لا؟

أم أني سأنسى من أول أسبوع؟باستطاعتك أن تعرف أهميتك عند الأشخاص حولك باختبار بسيط جدا .

عندما تتغيب يوم واحد من دوامك الوظيفي أو الجامعي أو المدرسي؟ سيشعر زملائك بفراغ مكانك أم لا؟ تعليقهم عن غيابك اشتقنا أمارتحنا؟

هذه التفاصيل البسيطة مؤشرات عنك لا تهملها.

هناك حكمة شهيرة تقول(لتكن مهما كن مهتما) اهتم بدينك الذي هو عصمة أمرك وبحياتك وبوقتك وبمن حولك وبمستقبلك وبدنياك وبآخرتك، قدم لكل هذه الجوانب ستحصل على تلك الشخصية المهمة.

تأمل في كلام من لا ينطق عن الهوى عندما يخبرنا_صلى الله عليه وسلم_((إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لايقوم حتى يغرسها فليفعل))رواه أحمد (12512) واللفظ له والبخاري في الأدب المفرد 168/1

في أحلك الظروف!! في أهوال يوم القيامة!!يخبرنا محمد_صلى الله عليه وسلم_بالاهتمام لأخر لحظة،

اغرس الفسيلة التي في يدك، ستؤجر لآخر دقيقة، أنت مطالب بالزرع، ستكون شاهدة لاستخلافك في الأرض، فما بالك 24ساعة ؟؟؟؟؟؟؟

في حوزتك كل يوم...واليوم الذي يذهب لن يعود، لذا التهم الفرص، التهم الدقائق،التهم الساعات،التهم الأيام،التهم الأشهر، التهم الأعوام، استثمرها وحضر إجابات لأسئلة سيسألك الله عنها، وهي عن:عمرك؟ وجسدك؟

ومالك؟ وعلمك؟ لهذا علينا أن نجتهد في التهام الوقت لنصنع الأثر الذي سيبقى، ذلك الأثر الذي سيحكي لمن بعدنا عنا وعن ما قدمنا ليعوا من بعدنا بأننا كنا يوما ما هنا!!!!!لتصنع عالمك الخاص الخير المثمر...كن أرض خصبة تنبت فيها الأفكار والجديد والمفيد والإيجابي والمثمر لتزين نفسها وتتساقط ثمارها للعالمين ليستفيدوا منها، وتكون بذلك أدت دورها وساعدت،ولأنها اهتمت بنفسها أصبحت مهمة لدى الآخرين،لذا عند ذبولها افتقد عطائها الجار والصديق والزميل، وكل من استفاد من ثمارها، وذكرت حتبعد موتها ووضعت بصمتها.

كن تلك الشجرة!!!

المقابلة الملكية

كان الحسن بن علي رضي الله عنهما إذا دخل في الصلاة ارتعش واصفر لونه.

فإذا سئل عن ذلك قال: أتدرون بين يدي من أقوم الآن؟؟؟!!!

العماد الذي يرتكز عليه ديننا هو الصلاة، فهو لقاء لنا مع الله في كل موضع فيه نرتل أذكار معينة، وكلها لها معنى يناسب الوضعية التي نمارسها، تلك المعاني التي تخلق فينا مشاعر إيمانية جليلة،سنواجه صعاب، لم نراها من ذي قبل سنخفق سنسقط.

فبالتالي سنحتاج لمزود وقود لتسير سيارة حياتنا، هذا المزود يلعب دورمهم في أهم جوانب حياتنا، لأنه يزود الجانبالروحي والصحي والنفسي والرياضي، إلا أنه يعتبرعامل للسعادة الذي يلين ويزخرف تلك الحياة وفق حركات رياضية مصممة بإتقان، لذا فهو يعمل على تنشيط كل تلك الجوانب

في آن واحد، فهو لابد منه لأنه أساسي وضروري جدا

لكل فرد منا، فهذا المزود هو (الصلاة) تلك التي نؤديها تحت عرش الملك الذي سمح لنا بزيارته ومقابلته خمس مرات يومياونحمل معنا حقائب أمنياتنا بكل تفاصيلها التي نريدها وشكاوينا من الحياة وغيرها، نشد الرحال لتلك المقابلة الملكية التي سنقابل فيها ملك(وسعت رحمته كل شيء)ونحن على ثقة تامة بإجابة الدعوات، ذلك المزج المتقن ببراعة(الشد واللين) الذييفوق عقلنا إدراكه، تلك المقابلة مع الله تملأنا نفسيا بالراحة، ونطلق فيها العنان لحاجاتنا ودعواتنا وأمنياتنا.

سنشعر حينها بلذة توفيق في كل شيء، فقط جهز نفسك لتكن بأبهى حلة في تلك المقابلة، أحسن أدائك للصلاة،ارفض وأغلق باب كل العوارض التي تمنعك من الذهاب للمقابلة، أنت ستذهب للقيا ملك بيده كل الذي أشغلك عن زيارته، اطلب منه مساعدته على دوام زيارتك له وقبول تلك الزيارة،اطلب كل ما تريده في تلك المقابلة،حاول ألا تغفل عن أهمية تلك الزيارة وما يمكن أن نحققه فيها والذي سنحصل عليه.

إن أحسنا، ها هي مشكلتنا تكمن في عدم تأملنا للأهمية البالغة لتلك المقابلة التي كثيرا مانهملها ولانحرص على أن نكون من الضيوف المميزين الذين يقدم لهم كل شيء

يريدونه على أطباق من ذهب،تلكم(الخاشعين)الذين لم يدرك عظمتها إلا هم، كما ذكرهم الملك بقوله (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)
سورة البقرة.. الآية:45

لتحصل على ذلك الحرص الذي يجعلك خاضع،خاشع،استشعر أنك تؤديها والملك الكبير ينظر إليك (لا تجعله أهون الناظرين إليك) عظم شأنه، سترزق بالخشوع، تلك الميزة التي جعلها الله كبيرة إلا على الخاشعين، لأهميتها جعلها ميزة مخصصة لمن أحسنوا الزيارة،وأهمية تلك المقابلة تتجلى في مكانتها، فهي ثاني أركان الإسلام الخمسة (مقابلة ملكية على انفراد) لك أن تعي معنى هذا!! استيعاب القوة التي تلقيها الصلاة على أهم جوانب حياتنا كفيل بجعلك ممن أحسنوا صلاتهم عندما توقن أنها مزود الوقود، ستجهز مظهرك الفخم الذي يليق بمقابلة ملكية(فريدة)خاصة لك!!

جرب...تأمل...في كل شيء ظم الله ليعظمك ويرفع مكانتك قوة هذا المزود تتضاعف بتأملك في عظمة الصلاة ذلك الوقت الذي يسمح لنا فيه الملك المبجل

بمقابلته حينما يحين وقت المقابلة أرسل بريد فوري لكل أشغالك بالتوقف عن كل شيء لأنه وقت مخصص لمقابلة الملك...تلك المقابلة التي سيتحقق فيها نجاحك وأحلامك وتوفيقك وآمالك...تستطيع أن تبني مع الملك علاقة متينة في كل مرة تحسن فيها لقائه لتكن الصلاة

عندك راحة وملجأ وسكينة...استشعر عظمتها...ناجي الملك بأن يتقبل زيارتك ويعينك على حسن أدائها إن أحسنت هذا.. ستسعد...جهز نفسك للمقابلة كما تتطلب مراسم المقابلة الملكية واحتل الصفوف الأولى بين الزائرين

(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)

سورة المطففين

*****

اعمل تاق لمن حولك!!!

قال تعالى : ((ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون))

سورة التغابن

داخل منظومة أعمالنا نشاطات لا تنجز إلا مع الآخرين، لذا لترتقي لمجدك ولتحقق إنجازاتك ستحتاج لدفعة بشرية تشكل الركيزة الأساسية لنجاحك، تلكم الأشخاص الذين كانوا سببا في اكتمال مرحلة ما من مراحل حياتك.

أولئك الذين كانوا هم الفوانيس التي تنير عتمة طريقك التي كلما شققت طريق ماتجدهم أمامك لتمهيد الطريق لك لتظهر لمجتمعك رافعارايتك معلنا إنجاز حلمك أو تحقيق نجاحاتك لتبرز بعد ذلك للمجتمع مكانتك ولترتقي على تلك المنصة العريضة، هم من دفعوك أماما للظهور،لهؤلاء اعمل لهم(تاق)

ابعث لهم إشارة تكن بمثابة سد ثغره كتزويدهم بمعلومة ومساعدتهم، هم أيضا للظهور' قدم لهم

المساعدة فيما يبنوه من خلال ما حققته،اقتحم كل جداولك وانتشل من جدولك الوقتي ساعات لمساندتهم في إكمالم هامهم، ابني معهم قاعدة أساسية مدعمه منك بكل ما تملك من رزمانا تفكرية تنويرية لتكن لهم أحد ركائز انطلاقهم نحو الإنجاز، أخبرهم أن نجاحهم نجاحك(وافعل ذلك هذه الإشارة(التاق) لا تجعلها مع أصدقائك، فقط كن غيمة اجعل من قدراتك وخبراتك قطرات ذلك الغيث التي تهطل على كل من تحته وتذكر أنك لن تكن ناجحا إلا إذا ارتقيت بمن حولك عندما تشرع في العمل على تحقيق هدف ما تحتاج كثيرا للارتواء الفكري من ذوي الخبرات ليقدموا لك معلومات ناتجة من تجاربهم لتعزز ما في جعبتك من محتوى ذلك الذي ستخرج للمجتمع به،لذا حب لغيرك ماكنت تلتهم الفرص لأجله قال تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)
سورة الحشر

قد يكون شحك في إنفاق مالك، قد يكون في إعطاء معلوماتك، قد يكون شحك، في رؤية إنجاز غيرك، لا نتمنى أن نكن منهم بائس شحهم، لذا قي نفسك من الشح، كن ذلك المفلح، فوض بعض المهام الخاصة بك، لئن يقوم بها شخص آخر تراه يحتاج لئن يرتقي على

هذا السلم شخص جدير بأن يقوم بتلك المهمة وساعده على أن يكن ناجحا، فوض لكل الذين يحتاجون لمنقذ ينشلهم من حرائق حياة الفراغ والسبهللة من لم يعوا هدفنا.

من العيش على هذا الكوكب وذلك بإعانتهم بالشكل الذي يحتاجونه منأشكال الإعانة سواء كانت المالية أو التنموية أو الاجتماعية...الخ

لأنهم أيضا سيرسلون إشارتهم لمن حولهم .

أذكر عندما كنت في ريعان أعوامي الناضجة الأولى، أختي التي تكبرني بثمانية أعوام وهي طبيبة نساء وولادة حاليا، د.صفية، جاءت لي بكتابين وقالت لي: سأقرأ عليك هذه الكتب

وبدورك تسمعي ما أقوله وتدوني في دفترك ماتسمعيه من معلوماتمهمة،أذكر كان كتاب تشي جيفارا وكتاب المهاتما غاندي،كانت فكرة أختي هذه الحبل الذي تشبثت به وخضت غمار مسيرة كاملة لأخرج اليوم بهذا الكتاب!!!ودائما ما أقوله لها بعد فضل الله 85% من فكري كان من صنعك، لمجرد أنها وضعتني على

قارعة طريق به كل ما يحتاجه الإنسان وهو القراءة، حفرت نقوش ذلك الموقف في متحف أفكاري الذي

يحوي ما مررت به قديما، لذا شارك من حولك بكل تجاربك التي خضتها مع الحياة، سواء كانت هذه التجربة موقف ما أو كتاب ما أو قصة ما أو معلومة ..الخ....

علها تغير حياة إنسان،لأنك قدمت له إعانة نافعة وضرورية،وتأكد أن الكثير ممن حولك في حاجة لتلك الإعانة وباستطاعته أن يبدع بمختلف الرسائل والمضامين وطرق توصيلها،التهم الفرص بحرص شديد، وكن ذا أثر في حياتهم، وذلك بما يقوم مسارهم في الحياة على أن تكون إعانة نافعة لتنال القبول في الدنيا و الآخرة.

نرنو على سطح المنارة

ونكن بذلك جديرين

إن لم نبخل بإشارة

لننل أجر المفلحين

*****

الخاتمة

يحتوي عالمنا الذاتي على كواكب حياتية مختلفة،كواكبنا هذه متمثلة في المواقف والأشخاص لمشاعر الخ...سير هذه الكواكب يعتمد على الإنسان الذي هو المحرك لتلك الكواكب، لذا أهم ما في عالمك تلك الكواكب، لأن هي التي تزينه وتسبح في فضاء عالمك الذاتي، هو الشاشة التي يشاهدك الناس من خلالها ومرآتك الذاتية التي ترى أنت نفسك من خلالها في آن واحد،يعرض في هذه الشاشة ما تفعله أنت، كل شيء سيظهر

على هذه الشاشة نتيجة لأفكارك وقراراتك، وعندما تعي أهمية عالمك سيكن العرض وفقا لرضا الله فقط،ومن مرآتك الذاتية سترى نفسك كيف ظهرت، وهل هذا الأنفع للظهور أم لا؟

وهذا يكفي لتجد القبول عند المشاهدين.

الفهرس

كل ما كتب هنا لأجلك 5
المقدمة 6
شيفرة الكلمة 10
جرعات حيوية يومية 13
بريد صادر إلى الله 17
الصفر الإيجابي 20
الذوق الاجتماعي 23
عالم حيث أنت 28
مركب عقلية المبادر 32
لا تنسى المصباح وسلة المهملات 36
24 ساعة يساوي أكثر من فسيلة 40
المقابلة الملكية 43
اعمل تاق لمن حولك!!! 47
الخاتمة 51
الفهرس 52

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع